

# المحاضرة 7 - العقيدة - المستوى الرابع - د. أبو زيد مكي - شروط

## التكفير وموانعه

أبو زيد مكي

يا راغباً في كل علم نافع ينمو العلم ويتقدم. تقنياته ومجالاته ومعه تطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكااديمية زاد هذه عقيدتنا

الصحيحة فطرة السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين - [00:00:00](#)

الصلاة والسلام على اشرف المرسلين محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم انا نسألك علماً نافعا وعملاً صالحاً وقلباً خاشعاً ولساناً

ذاكراً. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا واجعله حجة لنا ولا تجعله حجة علينا يا رب العالمين - [00:00:53](#)

حياكم الله طلاب العلم الشرعي في المحاضرة السابعة من محاضرات مادة العقيدة في المستوى الرابع في اكااديمية زاد المحاضرة

هذه السابعة والمحاضرة الثامنة ما زالت استكمالاً لموضوعات ضوابط التكفير تحدثنا في الحلقتين السابقتين عن حقيقة الايمان عند

اهل السنة والجماعة وعن حقيقة الكفر عندهم كذلك - [00:01:14](#)

اليوم سنتحدث عن ضوابط التكفير لكن اود قبل الدخول في الحديث عن ضوابط التكفير ان اذكر نفسي واياكم بهذا الحديث اخرج

الامام احمد بسند صحيح عن فضالة ابن عبيد رضي الله تعالى عنه قال - [00:01:43](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اخبركم بالمؤمن من امنه الناس على اموالهم وانفسهم والمسلم من سلم المسلمون من لسانه

ويده والمجاهد من جاهد نفسه في طاعة الله - [00:02:04](#)

والمهاجر من هجر الخطايا والذنوب نحن نتحدث عن مسائل الاسماء والاحكام الاسماء مراتب الدين الاسلامي الاسلام الايمان

الاحسان وما يضاد ذلك من الكفر والشرك والنفاق اليوم نحن عندنا هذا الحديث يعني فيه مفاجأة بالنسبة لنا - [00:02:32](#)

المؤمن نحن تعلمنا ان المؤمن ومن امن بالله وملائكته وكتبه الايمان ان تؤمن بالله هذا هذا الايمان فمن امن بالله وملائكته بانه مؤمن

الايمان ومؤمن والاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله اقام الصلاة وايتاء الزكاة. والمسلم من شهد ان لا اله الا الله

وان محمداً رسول الله والى اخره - [00:02:55](#)

المجاهد نعرف الجهاد في سبيل الله. الجهاد هو ان يقاتل الانسان في سبيل الله لرفع راية لا اله الا الله. يجاهد الانسان اعداء الاسلام

حتى ينشر دين الاسلام والهجرة هي الانتقال من بلاد الكفر الى بلاد الاسلام - [00:03:21](#)

هذا الذي نعرفه ونحكم على هذا الجهاد وهذا المجاهد. هذه الهجرة وهذا المهاجر هنا النبي صلى الله عليه وسلم يقول الا اخبركم

بالمؤمن الانتظار ان يقال من امن بالله قال من امنه الناس على اموالهم وانفسهم - [00:03:43](#)

المسلم من سلم الناس من لسانه ويده المجاهد من جاهد نفسه في طاعة الله. المهاجر من هجر الخطايا والذنوب اولاً ايها الاحبة في

الله اود ان اركز على موضوع قد تحدثنا عنه من قبل. وهو موضوع المؤمن المسلم المجاهد المهاجر الايمان والاسلام. هذه المطلوب

فيها - [00:04:01](#)

ان نلتزم بالحقائق الشرعية لا الحقائق اللغوية فالايمن ان تؤمن بالله وملائكته الايمان بضع وسبعون شعبة الاسلام وهكذا نلتزم في

هذه الاسماء الشرعية نلتزم بحقائقها الشرعية لا بحقائقها اللغوية. هذه قاعدة يجب ان تكون منضبطة عندنا - [00:04:23](#)

وفي هذا الحديث النبي صلى الله عليه وسلم لم يغير حقائقه الشرعية. الحقيقة الشرعية موجودة لكن نبينا صلى الله عليه وسلم يبين

لنا ان من دخلت في هذه الحقيقة الشرعية يعني امن - [00:04:50](#)

على وجه المطلوب منه شرعا. اسلم على الوجه المطلوب منه شرعا. جاهد على الوجه المطلوب منه شرعا. هاجر على الوجه المطلوب منه شرعا ما حقيقة او ما هي العلامة الدالة - [00:05:06](#)

على كمال هذه الحقيقة الشرعية. في نفس ذلك الشخص العلامة الدالة هي كذا وكذا. فالنبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث يبين لنا ان حقيقة المؤمن يعني من اكتملت فيه الحقيقة الشرعية للايمان اعطانا علامات تدل على ذلك - [00:05:21](#)  
ما هي العلامات التي تدل على كمال الحقيقة الشرعية الواجبة للايمان والاسلام والجهاد والهجرة في نفس ذلك الشخص الذي حكم له بانه مؤمن بانه مسلم بانه مجاهد بانه مهاجر اعطانا النبي صلى الله عليه وسلم العلامات الدالة على توفر تلك الحقيقة في ذلك الشخص حتى يحكم عليه بهذا - [00:05:42](#)

لو لاحظنا يا اخوان ان تلك الحقائق وتلك العلامات كلها معتمدة على العمل على العمل قول القلب وعمل القلب موجود لكن الاعتماد ليس عليه لان هذا امر ظاهر اسف ان هذا الامر باطل لكن النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث ركز على الامور الظاهرة التي نحن نحكم - [00:06:07](#)

بها على الناس نحن نحكم على الناس بظواهرهم لا ببواطنهم الذي يكون مؤمن ونحن ما الذي يديننا انه مؤمن الذي يديننا انه مؤمن حقيقة وان الحقيقة الشرعية الواجبة للايمان مكتملة فيه - [00:06:32](#)  
ان يظهر عليه هذا العمل ما الذي يدري ان هذا مسلم؟ وان الحقيقة الشرعية للاسلام مكتملة. الحقيقة الشرعية الواجبة للاسلام مكتملة فيه. علامتها كذا وكذا هكذا فالنبي صلى الله عليه وسلم يبين لنا العلامات الدالة على اكتمال الحقائق الشرعية للاسماء التي - [00:06:47](#)

الاسلام الجهاد الهجرة. في نفس ذلك الشخص حتى حكمنا له بانه مؤمن مسلم مجاهد مهاجر بالنسبة للمؤمن قال النبي صلى الله عليه وسلم من امنه الناس على اموالهم وانفسهم المسلم - [00:07:11](#)

من سلم من لسانه ويده تأملوا الان الايمان والاسلام علامة كمال الحقيقة الشرعية لهذه الامور ان تظهر على هذا الشخص بالنسبة للمجتمع المؤمن بالله هو باليوم الاخر وبالملائكة والقضاء والقدر ايمانه الحقيقي الدال - [00:07:31](#)  
العلامة الدالة على ايمانه الحقيقي بالله وباليوم الاخر ان يظهر ايمانه امانا على المجتمع ان يظهر ايمانه امانا على جيرانه على اقاربه على من حوله لانهم عرفوا ان هذا مؤمن بالله واليوم الاخر - [00:07:59](#)  
فبما انه مؤمن بالله واليوم الاخر نحن نأمنه على اموالنا وانفسنا اذا امن الجيران على اموالهم وانفسهم منك فاعلم انك مؤمن حقيقة مؤمن بالله وباليوم الاخر. اما اذا كان جيرانك - [00:08:17](#)

اقاربك المسلمون حولك الناس من حولك لا يأمنون لا يأمنونك لا يخافون منك ان تغدر بهم ان باموالهم وانفسهم انك لم تتب المطلوب شرعا والله لا يؤمن والله لا يؤمن بالله لا يؤمن. قيل من يا رسول الله؟ قال من لا يأمن جاره بوائقه - [00:08:37](#)  
الذي جيرانه يخافون منه ان يفجر فيهم. ان ينتهك اعراضهم. ان ينتهك اموالهم آ لا يأمنون على اموالهم انفسهم يمكن يقول عنهم انهم كفار. انهم كذا وهم من اهل الايمان من اهل الاسلام. اعلم ان هذا حقيقة الايمان - [00:09:03](#)

الشرع الحقيقة الشرعية الواجبة للايمان لم تكتمل فيه. ولذلك الناس يخافونهم يخافونهم كذلك الذي لسانه قد اطلقه على الناس يكفر هذا يلعب هذا اه يسب هذا هذا لا ليس بصحيح. اذا علامة اكتمال الحقيقة الشرعية الواجبة للاسلام - [00:09:20](#)  
في نفس هذا الشخص ان تظهر سلامة على ان تظهر سلامة في المجتمع ان يسلم الناس حولك من لسانك ومن ناخذ فاصل ونعود نوضح هذه الفكرة يعني بشكل تفصيلي الازهار في البستان - [00:09:42](#)

امانة عظيمة ومسئولية كبيرة. انها تربية الاهل والاولاد. قال تعالى الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا. قال علي ابن ابي طالب سيبوهم وعلموهم فنعلمهم العقيدة الصحيحة. قال تعالى تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم. وقال صلى الله عليه وسلم لابن عباس - [00:10:13](#)

يا غلام، اني اعلمك كلمات احفظ الله يحفظك ونعلمهم حب النبي صلى الله عليه وسلم. وحب اصحابه. فقد كان السلف يعلمون

اولادهم حب ابي بكر وعمر كما يعلمون السورة من القرآن. ونعلمهم الصلاة - [00:10:55](#)

قال صلى الله عليه وسلم مروا اولادكم بالصلاة وهم ابناء سبع سنين. واضربوهم عليها وهم ابناء عاشر علمهم مكارم الاخلاق ومحاسن الاداب. قال صلى الله عليه وسلم لعمر بن ابي سلمة - [00:11:18](#)

يا غلام سم الله وكل بيمينك وكل مما يليك ونعلمهم شيئا من القرآن بانفسنا. او نلحقهم بحلقات التحفيظ ونعلمهم الحلال والحرام بالتدريج ونعلمهم لغة القرآن قبل ان نعلمهم اللغات الاخرى - [00:11:36](#)

قال نافع كان ابن عمر يضرب ولده على اللحن فاحرص على تعليم اهلك. واعلم ان غذاء الروح اهم من غذاء البدن قال صلى الله عليه وسلم والرجل راع على اهل بيته وهو مسئول عنهم - [00:12:00](#)

حياكم الله ايها الاحبة آآ قلنا في حديث النبي صلى الله عليه وسلم المؤمن من امنه الناس على اموالهم انفسهم المسلم من سلم الناس من لسانه ويده المجاهد من جاهد نفسه في طاعة الله المهاجر من هجر الذنوب والخطايا - [00:12:20](#)

قلنا اننا في هذه المسائل المسائل الاسماء والاحكام الاسلام الايمان الجهاد الهجرة وما يضاد ذلك نلتزم بالمعاني الشرعية. لا المعاني اللغوية. وان اكبر سبب اكبر سبب لظلال الفرق في مسائل الاسماء والاحكام انهم يلتزمون بالمعاني اللغوية دون المعاني الشرعية - [00:12:51](#)

وهذا خطأ وهذا انحراف الامر الثاني اننا في هذا الحديث اهتم النبي صلى الله عليه وسلم ببيان العلامات الدالة على اكتمال الحقيقة الواجبة لتلك الحقائق الشرعية نحن نعرف الايمان. طب هذا الشخص يقول انه مؤمن ما الدليل على كونه مؤمن؟ هذا الشخص يقول انه مسلم ما الدليل على كونه مسلم؟ هذا الشخص يقول ان - [00:13:18](#)

مجاهد ما الدليل على كونه مجاهد؟ هذا الشخص يقول انه مهاجر ما الدليل على كونه على كونه مهاجر؟ النبي صلى الله عليه وسلم بين لنا تلك العلامات الدالة على اكتمال الحقيقة الواجبة - [00:13:44](#)

والعلامات لاحظوا اظهرها على المجتمع وعلى الفرد نفسه على المجتمع بالنسبة للمؤمن المسلم تخرج امانا على على المجتمع وسلاما على المجتمع. فهذا الذي يؤمن بالله واليوم الاخر ان الله يراك وان هناك يوم للحساب والجزاء وان هناك ملائكة وان هناك - [00:14:01](#)

آآ رسل بلغوا الذي يؤمن بالله وباليوم الاخر هذا الانسان سيراقب ربه جل جلاله في تعامله مع مجتمعه. فسيخرج هذا الايمان امانا امانا فاذا امنك الناس على اموالهم وانفسهم فافرح بنعمة الله عليك انك انسان مؤمن. اكتمل فيك اكتملت فيك حقيقة - [00:14:25](#)

الايمان الواجبة شرعا واذا الناس عندهم سلموا من لسانك ومن ومن يدك فانت مسلم اكتملت فيك هذه الحقيقة الشرعية لاحظوا يا اخوان هذا الشخص الذي يظهر التزامه بالاسلام ملتزم بالدين الاسلامي يصلي يصوم وهكذا - [00:14:53](#)

ملتزم بالدين وانه مؤمن بالله وباليوم الاخر وارجو ثواب الله ثم هذا الانسان جيرانه اقاربه مجتمعه يخافون منه ان يضر بهم ان يهلكهم آآ لا يأمنونه على اموالهم ولا على انفسهم انه ممكن يفجر في في حيهم يفجر في في عمارتهم هذا الانسان ليس بمؤمن - [00:15:16](#)

الحقيقة وان زعم انه مؤمن هذا الانسان مؤمن ناقص الايمان المسلم لكنه ليس ذلك المؤمن الذي اكتملت فيه الحقيقة الشرعية قال النبي صلى الله عليه وسلم والله لا يؤمن والله لا يؤمن والله لا يؤمن. قيل من يا رسول الله؟ قال من لا يأمن جاره بوائقه. اي غوائله اي خيانتته. هذا ما - [00:15:40](#)

ما هو بمؤمن وكذلك المسلم اذا كان الناس حولك لا لا يسلمون من لسانك ولا يسلمون من يدك وتزعم انك مسلم على على الحقيقة فهذا غير صحيح هذا غير صحيح - [00:16:02](#)

المسلم الذي يحكم له بانه مسلم وان حقيقة الاسلام الشرعية الواجبة مكتملة فيه ان يخرج اسلامه ان يظهر اسلامه سلامة في مجتمعه ثم لاحظوا ايضا يا اخوان بالنسبة للمجاهد المجاهد هو يقول انا اريد بجهادي ان اعبد الناس لله سبحانه وتعالى - [00:16:17](#)

وان يجعلهم موحدين لله. وان يخرجهم من الظلمات الى النور. هذا هو الهدف من الجهاد طيب اذا كان هذا الانسان لا يجاهد نفسه في طاعة الله لا يلتزم بشريعة الله سبحانه وتعالى في - [00:16:42](#)

في فريضة الجهاد لا يلتزم بهذه الشريعة لا يلتزم بالواجب عليه شرعا في موضوع الجهاد والقتال في سبيل الله. ثم يقول ان هو يجاهد في سبيل الله هذا غير صحيح. هذا لم يأتي بالحقيقة الشرعية الواجبة للجهاد - [00:16:59](#)

كذلك الهجرة. هو لماذا هاجر؟ انتقل من بلاد الكفر الى بلاد الاسلام من اجل ماذا من اجل ان اطيع الله ويعبد الله واذا به يهاجر بذنوبه ومعاصيه ويستمر على ما هو عليه من الفسق هذا ليس بمهاجر - [00:17:16](#)

فانتبهوا لهذه القضية يا اخوان فلاحظوا ان علامة اكتمال الحقيقة الواجبة للجهاد والهجرة على الفرد وعلامة اكتمال الحقيقة الواجبة للايمان والاسلام كانت على المجتمع ايها الاحبة في الله بالنسبة للتكفير - [00:17:34](#)

تكفير معناه الحكم على مسلم دخل في الاسلام الحكم على هذا المسلم بانه لسبب من الاسباب المقتضية لذلك نحن درسنا نواقض الاسلام فهذا المسلم ارتكب ناقض من نواقض الاسلام واقيمت عليه الحجة ثم يعني حكم عليه اهل العلم بانه قد كفر هذا التكفير - [00:17:55](#)

هذا مطلب شرعي هذا معروف في الشرع احنا لسنا ضد هذا التكفير الذي هو الحكم على مسلم بالكفر بضوابطه الاسباب المقتضية لذلك هذه عبادة يتقرب بها الى الله سبحانه وتعالى انما - [00:18:20](#)

ممنوع هو التكفير بغير حق هو الغلو في التكفير. هو الافراط في التكفير واخراج مسلم من الاسلام بدون دليل صحيح واضح وبدون التزام بالضوابط الشرعية في التكفير. هذا اسمه افراط في التكفير. هذا غلو في التكفير. هذا هو التكفير الذي يحارب. اما انا نلغي - [00:18:37](#)

والتكفير يعني عبادة شرعية هذا هذا مفهوم هذا انحراف في ايضا تفريط في موضوع التكفير وانحراف والغرور في التكفير انحراف واما التكفير بالحق فهذا ثابت الذي نريد ان نتحدث عنه في هذه الحلقة التكفير بغير حق اخراج مسلم. ثبت اسلامه بيقين فيخرجه من غير يقين من غير دليل صحيح - [00:18:59](#)

هذا يسمى غلوم في التكفير اريد منكم ان تتأملوا الاحاديث الموجودة معكم في المذكرة. وهي حديث عجيبة جدا. قال في احد تلك الاحاديث التي عندكم قال صلى الله عليه وسلم ايما رجل قال لآخيه يا كافر - [00:19:25](#)

فقد باء بها احدهما متفق عليه اذا خرجت خرج هذا التكفير في وجه مسلم وقال هذا الشخص لآخيه نلاحظ كلمة لآخيه لآخيه معناه انه مسلم وانه غير مستحق لهذا التكفير. فخرجت هذه الكلمة يا كافر هذه لابد ان تصيب احد هذين الطرفين. فاما ان يكون ذلك - [00:19:46](#)

يستحق اتي بنواقض من نواقض الايمان من نواقض الاسلام وثبت عليه ذلك وهو مصر على هذا الامر هذا مستحق لهذا التكفير. اما اذا لم يستحق فقد باء بها احدهما يعني رجعت للآخر - [00:20:16](#)

في الحديث الاخر يقول صلى الله عليه وسلم لا يرمي رجل رجلا رجلا بالفسوق ولا يرميه بالكفر الا ارتدت عليه ان لم يكن صاحبه كذلك. الا ارتدت عليه - [00:20:32](#)

ان لم يكن صاحبك ذلك اخرجه البخاري نأتي يا اخوان كلمة كافر اذا اطلقها الانسان المكفر هذا قال للشخص للمسلم قال له كافر وهو مستحق لذلك وفق الضابطة الشرعية وكان من اهل العلم وذلك مستحق فهو كذلك انتهى الموضوع - [00:20:47](#)

لكن اذا كان غير مستحق لذلك ما الذي يحدث اذا كان هذا الشخص لا يستحق هذا التكفير ما الذي يحدث تترد كلمة التكفير عليهم وهنا عندنا عدة احتمالات اما ان يكون ذلك الذي يقول - [00:21:09](#)

كافر كافر لآخوانه المسلمين يكون مستحل لتكفير المسلمين هذا الذي يستحل تكفير المسلمين. ويرى انهم في تمسكهم بالاسلام الذي هو هم عليه الان في تمسكهم بهذا الاسلام. هو يكفر به ويرى ان - [00:21:27](#)

بذلك الاسلام كفر. اذا هو على غير هذا وهو الذي وقع في الكفر وهو الذي يعتبر كافر ناخذ فاصل ثم نعود نفصل في هذه القضايا باذن الله ما اوثق العلاقة بين العلم والعمل. العلم شجرة والعمل ثمرة - [00:21:43](#)

والعلم يهتف بالعمل فان اجابه والا ارتحل قال النبي صلى الله عليه وسلم القرآن حجة لك او عليك اي تنتفع به ان تلوته وعملت به

والا فهو حجة علي. وانما يراد العلم لاجل العمل - [00:22:15](#)

قال ابو الدرداء لا تكونوا بالعلم عالما حتى تكون به عاملا. وقد ذم الله تعالى من لا يعملون بالعلم فقال اتأمرون الناس وانتم تتلون

الكتاب افلا تعقلون وقال صلى الله عليه وسلم - [00:22:38](#)

مثل العالم الذي يعلم الناس الخير. وينسى نفسه كمثل السراج يضيء للناس. ويحرق نفسه. والعلم النافع يورث خشية الله. قال تعالى

العلماء قال ابن مسعود ليس العلم بكثرة الرواية. ولكن العلم الخشية - [00:23:08](#)

والخشية تنير العقل قال تعالى واتقوا ويعلمكم الله اي ان تقوى والله وسيلة الى حصول العلم. فمن صدق العلم بالعمل كان قدوة

للمتعلمين. ومن خالف فعله قولاً كان من الممقوتين - [00:23:37](#)

يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون. كبر مقتا ما لا تفعلون حياكم الله ايها الاحبة مرة اخرى قلنا اذا خرجت كلمة يا كافر على

مستحق للتكفير عقل الكفر وتوفرت الشروط انتفت الموانع فهو كذلك. لكن اذا كان غير مستحق - [00:24:02](#)

عندنا عدة حالات الحالة الاولى ان الذي يطلق هذا التكفير على هؤلاء الاشخاص المتمسكين بالاسلام هو يراهم في تمسكهم بهذا

الاسلام كفره اذا هذا الاسلام الذي هم يتمسكون به هو ليس عليه - [00:24:49](#)

هو لا يرى ان تمسكهم بهذا الاسلام كفر. اذا هو على غير هذا الاسلام الذي هم متمسكون به. فلا بد اما ان يكون ذلك مستحق فصار

اولئك كفره او يكونوا غير مستحقين. اذا انت تكفرهم في تمسكهم بذلك الاسلام. فاذا كان تمسكهم بالاسلام ذلك والاسلام ذلك هو -

[00:25:08](#)

الحق كانوا على الحق وكانوا على الاسلام الصحيح. وكفرت ما انتم انت على تمسكهم بذلك الاسلام فقد ارتد هذا التكفير عليه فيكون

هذا الشخص هو فعلا هو كافر كافر لكونه متمسك بغير ملة الاسلام التي تمسك بها اهل الاسلام. مثل بعض الفرق الطائفة الباطنية تكفر

اهل السنة والجماعة - [00:25:28](#)

تكفر اهل السنة والجمع في تمسكهم بما هم بما هو بما هم عليه من اسلام. لماذا؟ لانهم اصلا هم كفره. كفره بهذا الاسلام فيعود التكفير

اه امر ثاني وبمعنى اخر - [00:25:49](#)

عندما انت تكفر مسلم لتمسكه بالاسلام وانت متمسك بذلك الاسلام الذي هم متمسكون به. وانت تقول عنهم كفره وهم غير مستحقين

لذلك. اذا انت ترى نفسك انك كافر لكونك انت متمسك بالاسلام الذي هم متمسكون به - [00:26:05](#)

فهذا يعني يقول كانه يقول يعني هو مثلك فانت عندما تكفره وتراه كافر فانت تكفر نفسك كذلك امر يعني معناه ان هذا من افعال

الكفار. الكفار يكفرون المسلمين لكونهم خالفوهم في دينهم في معتقداتهم فيعتبرونهم كفار. فانت عندما - [00:26:22](#)

ذلك انت تفعل فعل الكفار معنى اخر ان هذا الامر يؤول بصاحبه الى الكفر والعياذ بالله الذي دائما يقول عن اهل الاسلام انهم كفار كفار

كفار هذا سيؤول مصاحبين للوقوع في الكفر لانه سيخالفهم. سيخالفهم في الاخير في تمسكهم بهذا الاسلام - [00:26:42](#)

ناخذ حديث اخر يقول فيه النبي صلى الله عليه وسلم من لعن مؤمنا هو كقتله ومن قذف مؤمنا بكفر فهو كقتله عليه. هنا يعني قذفوا

قذفوا مؤمن يعني غير مستحق لانه مؤمن - [00:27:04](#)

وقال عنه كافر وهو مؤمن ليس من الكفار هذا القذف بس يقول عنه كافر يقول لاخوانه المسلمين يقول لاخوانه المؤمنين انهم كفار

وهم ليسوا كذلك ما جريمتها؟ ما بشاعة هذه الكلمة التي تخرج من لسان هذا الشخص بشاعتها وحكمها وجريمتها وشناعتها عند الله -

[00:27:22](#)

سبحانه وتعالى كشناعة القتل بغير حق قال الله عز وجل ومن يقتل مؤمنا متعمدا جزاؤه واحد جهنم خالدا فيها. جهنم خالدا فيها

طويل المكث فيها وغضب الله عليه ولعنه واعد له عذابا عظيما - [00:27:44](#)

توعد الله عز وجل قاتل للنفس المتعمد توعد الله بجهنم يطول فيها يمكث فيها مكثا طويلا خالدا فيها والله عز وجل يغضب عليه.

والله سبحانه وتعالى يلعنه. والله عز وجل قد اعد له عذابا عظيما. فهذا الذي يقول - [00:28:09](#)

المؤمن المسلم يقول عنه كافر عقوبة ذلك كعقوبة هذا والسبب ان هذا الامر سيؤدي الى الاعتداء عليه يعني هذه مقدمة. مقدمة عندما

يقول الانسان عن مسلم عن انه مرتد عن دين الله ويحكم عليه بالكفر - [00:28:30](#)

هذه المقدمة الاستحلال دمه فيما بعد. ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم يبين خطورة هذا الامر. ويجب ان يكف الانسان ويقتل ليغلق الانسان هذا لانه سيؤدي الى القتل سيؤدي الى استحلال الدماء وهذه مصيبة فعقوبة هذه الكلمة مقدا انها مثل عقوبة القتل -

[00:28:51](#)

وهذا يدل على ان هذا الباب باب خطير. التكفير بغير حق. باب خطير وفيه مخاطر لتكفير معين مسلم مؤمن يقول عنه الانسان انه

كافر هذا فيه مخاطر معناه ان هذا الشخص دمه حلال - [00:29:14](#)

بعد عصمته قال صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله. فمن قال لا اله الا الله عصم مني دمه وماله الا

بحق حسابه على الله عز وجل. اذا هذا الانسان كان ارتد - [00:29:34](#)

هو حكم عليه بالارتداد. اذا صار دمه غير معصوم ايضا يتعلق بذلك ان ذبيحته غير حلال لانه مرتد فلو ذبح ذبيحته لا تحل انظر اثار

هذا التكفير على الاسرة. ولايته على اولاده واهله تنتفي - [00:29:49](#)

زوجته تحرم عليه التوارث بينه وبين مورثيه ينقطع مصيبة هذي بعد مماته يحرم من الصلاة عليه اذا مات. لا يدفن في مقابر

المسلمين. لا يدعى له بالمغفرة والرحمة. اذا فيها مخاطر عجيبة. مخاطر - [00:30:09](#)

تكفير المعين بغير حق على المعين على اسرته عليه بعد مماته فينبغي ان ينتبه لهذا الامر لكونه شنيع وخطير عند الله سبحانه

وتعالى نبدا ايها الاحبة نذكر بعض ضوابط التكفير - [00:30:26](#)

الضابط الاول ان التكفير حكم شرعي وحق خالص لله سبحانه وتعالى لا مدخل فيه للاراء ولا للاهواء ولا للاذواق ولا للمواجيد ولا

الهواتف انما مرده الى الله والى رسوله الى كتاب الله والى سنة رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:30:46](#)

قال شيخ الاسلام ابن تيمية كما عندكم في المذكرة ترون؟ قال فان الكفر والفسق واحكام شرعية ليس ذلك من الاحكام التي يستقل

بها العقل. فالكافر من جعله الله ورسوله كافرا. والفاسق - [00:31:09](#)

من جعله الله ورسوله فاسقا كما ان المؤمن والمسلم من جعله الله ورسوله مؤمنا ومسلما. هذا دائما نكرهه نقول نلتزم في هذا الباب

بالمعاني الشرعية. نلتزم في هذا الباب بما ثبت في الكتاب والسنة. هذا الامر ليس خاضعا للاراء والعقول والعادات - [00:31:25](#)

انما هو هذا نلتزم فيه بالنصوص الشرعية الضابط الثاني ان الاصل في من قال لا اله الا الله فيقول عالم من معناها ملتزم العمل

بمقتضاها. يقول لا انا اعبد الله ثم قال واشهد ان محمدا رسول الله. فاعبد الله بما جاء به رسول - [00:31:45](#)

في جميع مناحي الحياة امتثل لذلك هذا ثبت له الاسلام بيقين فمن ثبت اسلامه بيقين فلا يرتفع عنهم لا يعني يرفع عنه هذا الاسلام الا

بيقين لا ينزع منه لا يقال عنه كافر لا الا بيقين واليقين - [00:32:05](#)

ان يكون ذلك المكفر. ثابت شرعا وان يكون المكفر له قد استوفى شروط التكفير وتأكد من الخروج من مانع التكفير. وكان من اهل

العلم فهذا الذي يعني يمكن ان يرفع له - [00:32:27](#)

الضابط الثالث ان لنا في هذه المسائل لنا بالظاهر اما السرائر موكولة الى الله سبحانه وتعالى. فلا يقول الانسان عن هذا لا هذا منافق.

طالما هو اعلن الشهادتين وانه يمتثل - [00:32:40](#)

آآ تعاليم الاسلام سيصلي ويصوم يترك الشرك يطيع الله ويتعد عن المعاصي وقال امتثل لذلك هذا دخل في الاسلام هذا لنا الظاهر

ففي الحديث المتفق عليه قال اسامة بن زيد رضي الله عنه بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الحرقات من جهينة فصبحنا

القوم فهزمناهم - [00:32:56](#)

يقول ولحقت انا ورجل من انا ورجل من الانصار رجلا منهم فلما غشيناها قال لا اله الا الله. ظن اسامة بن زيد انه قال اتعودنا من

السيف. فكف الانصاري عنه فطعنته برمحي حتى - [00:33:18](#)

قتلته. فلما قدمنا بلغ النبي صلى الله عليه وسلم يعني ذلك الامر. فقال يا اسامة اقتلته بعدما قال لا اله الا الله قلت كان متعودا فما

زال النبي صلى الله عليه وسلم يكررها. اقتلته بعدما قال لا اله الا الله اقتلته بعد ما قال لا اله الا الله؟ يقول حتى تمنيت اني لم اكن

اسلمت - 00:33:33

قبل ذلك اليوم يعني يريد بالاسلام يجب ما قبلهم فرأى انه بفعل ذلك قد ارتكب امر عظيم وخاف منه الامر الرابع الواجب علينا في هذا الباب التثبت قبل اصدار الحكم على احد بالكفر. يعني ما يصلح قال الناس كذلك. قال الناس انه كفرة. قال قال الله عز وجل يا

ايها الذين امنوا ان جاءكم - 00:33:57

بنياً فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين. الامر الخامس وهذا دائما نكرهه لا ينبغي ان يصدر الحكم بالكفر

الا من عالم بشروط التكفير عالم بانتفاء موانع التكفير - 00:34:23

اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجنبنا الافراط والتفريط في موضوع التكفير وان يجعلنا من اهل السنة والجماعة من اهل الاعتدال في هذا وفي غيره من الابواب وبمشيئة الله نستكمل في الحلقة القادمة الكلام عن شروط التكفير وموانع التكفير بمشيئة الله وصلى الله

وسلم وبارك على عبده ورسوله محمد وجزاه - 00:34:43

الله خيرا - 00:35:06